﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٤ تيليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ١٧٧

مليم

سعد باشا و « فانوس »

سعد باشا — منين ما اروح يقابلني فانوس ، فانوس هنا ، فانوس في مصر ، فانوس في الجرائد ، فانوس في الشيوخ ، أنا والله بان لي الطمشان من دي الفانوس اللي « معتم » علينا في كل حته . . .

قصص تمثيلية

لجماعة من أشهر الكتاب الفرنسيين

اطلعنا على هذا الكتاب الذي نقله الى العربية صديقنا الكاتب القدير الدكتور طه حسين الاستاذ بالجامعة المصرية فالفيناه نسيج وحده في اللغة العربية من حيث موضوعه وطريقة تأليفه . فقد تناول مؤلفه طائفة من الروايات التمثيلية من خير ما كتب الكتاب الفرنسيون فحللها تحليلا وفق الاستاذ فيه ان ينقل لنا صوراً واضحة عن الروايات،ظاهرا في كل رواية منها روح الكاتب الفرنسي والغرض الذي يرمي اليه

وقدم الاستاذ بين يدي كل رواية مقدمة بين فيها مايرمي اليه كاتبها من الاغراض الاجتماعية والفلسفية . ثم بعد ان يجعل هذا الغرض واضحاً كالشمس يأخذ في نقده والكشف عما فيه من خطأ أو صواب .حتى جاءت هذه الروايات على مافيها من لذة القصص آية في النقد الفلسفي والاجتماعي

وقد ابان الدكتور في المقدمة التي وضعها للكتابه الغرض الذي يريده من نقلها الى العربية إذ يقول:

« هذه فصول في النقد والتحليل تناولت بها طائفة من آيات التمثيل الحديث . . ولقد كتبتها وجمعتها لا أريد من ذلك الا أمرين اثنين. الأول ان اظهر قراء هذه اللغة العربية على نحو من انحاء الادب الغربي ، الثاني ان يكون لهذه القصص وما فيها من الآراء الفلسفية والمذاهب الفنية المختلفة أثر في نفوس الادباء والذين يعنون منهم بالتمثيل العربي خاصة يحملهم على ان يعنوا بهذا الفن الناشيء في ادبنا عناية ترفع شأنه وتجعله خصبا سعيداً . فان اوفق الى ما أريد بعضه أو كله فانا سعيد »

ونحن نرجو ان يلاقي هذا الكتاب ماهو خليق به من الذيوع والانتشار ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى باول شارع محمد على بمصر

عدد الصباح الممتاز

يصدر عدد جريدة الصباح الممتاز يوم الاثنين ١٦ كتوبر في مائة صفحة على ورق مصقول وبه مباراة في موضوعات شتي بين كبار الشعراء والكتاب وفي مقدمتهم أحمد شوقي بك وحافظ بك ابراهيم وداود بك بركات وخليل بك مطران والدكتور منصور فهمي وغيرهم من صفوة أمراء البيان في في هذا العصر وفي العدد نحو مائة صورة لأدباء الماضي والحاضر وثمن النسخة ٥ قروش صاغ ويطلب يوم الاثنين ١٦ كتوبر من باعة الجرائد والمكاتب الشهيرة

الثورة العرابية

مذكرات المرحوم عرابي باشا

شرع عبد السميع بك عرابي في طبع مذكرات المرحوم والده التى كتبها بقلمه بعد وفاته في « مطبعة مصر » . وستظهر ان شاء الله في كتاب ذي ثلاثة اجزاء تتضمن تفاصيل ذات قيمة تاريخية عظيمة عن النهضة المصرية المشهورة « بالثورة العرابية »

وسيتم طبع الجزء الأول بعون الله في خلال شهر اكتوبر الحالي وقيمة الاشتراك في هذا الجزء ٣٠ قرشاً خلاف أجرة البريد ترسل بعنوان «عبد السميع عرابى » ببوستة السيدة زينب بمصر وقيمة الجزء بعد الطبع ٤٠ قرشاً

اعظم دواء للحمى

روح الكينا حزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا في اقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة أثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

مخازن الادوية

تعلن فابريقة صبغة انقشاد الحديدية الجمهور في القطر المصرى والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها الورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة عـلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة الاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١١٠٣ — اسكندرية ٤٣٨٤

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هوا كسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوى الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن او المرض او الافراط الجسدى او العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن الاجزاخانات ومخازن الادوية المهمة الثمن ١٤ قرش صاغ الزجاجة

دواء هافولين

للدكتور الالماني هافريك

أشهر وأعظم دهان لمكافحة ضعف الاعصاب وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذى يعيد النشاط للانسان ويزيد القوة ويجدد السرور

ويباع في جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

اطلبوا هافولين — واحذروا التقليد

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾

بشارع المقاصد نمرة ٢٠ بمصر

تيليفون نمرة ٣٨ — ٣١

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠	عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠	« « نصف سنة
٢٠٠	عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

الأرض التي غمرتها المياه!!

ان كان في البلاد أحد وجب عليه ان يشكر — في هذا العام — وزارة الاشغال ووزير الاشغال للمياه التى غمرت ارضه، ولأنه لم يتكلف ادارة آلة رافعة ولو ساعة واحدة فانما هو كل من معالى اسماعيل صدقي باشا والاستاذ هلباوى بك وحضرة عبد السلام بك عبد الغفار. أعرفت لماذا؟؟

لا لأنهم — طبعاً — من أنصار الوزارة ولا لأن الوزارة أرادت أن ترضيهم وقد كانت لا تتردد في اغضابهم، ولكن «مرغم اخاك لا بطل»

نعم: لان اطيان معالي صدقى باشا وأطيان عبد السلام بك عبد الغفار تقع قبل أطيان دولة سعد باشا وفتحة الترعة واحدة، فمن أجل أن يصل الماء لاطيان سعد باشا يجب أن يمر — وحتما — على اطيانهما، ولان اطيان الاستاذ هلباوى بك تقع قبل اطيان معالى فتح الله بركات باشا وفتحة الترعة كذلك واحدة فمن أجل أن يصل الماء إلي أطيان معالى وزير الزراعة يجب أن يمر — وحتما «أيضاً» — على اطيانه، وآدى السما وآدى الارض، وما باليد حيلة

***

الشام اقرب الى مصر من الصعيد

الظاهر ان ربوع لبنان وما حوله اعجبت الدكتور محجوب فخطب في بلدة جزين خطبة لخصتها جريدة «الاحرار» البيروتية تلخيصا جاء فيه!

«انه يرى على عضلات الوجوه آثار السرور فهو منشرح لان كلام العضلات أبلغ الكلام» ثم أتي على ذكر تاريخ جزين فقال «لقد ذكر الخطيب انها كنعان واليونان والرومان ولكنه لم يذكر من حل بها من العرب الكرام» ثم اخذ ببراعته المعهودة يظهر ماتركه العرب من الآثار في البلاد فقال انتم بنو الشام ولبنان عرب غسان نعم ان العرب كانوا سمر الوجوه اما انتم فقد قال فيكم الشاعر حسان بن ثابت:

بيض الوجوه كريمة احسابهم

شم الانوف من الطراز الاول

واستطرد يبرهن على نظريته حتي اتي على ذكر القوالين فقال انه سمع قوالاً قبل العشاء تبين منه روح العامة كما كان علماء الاجتماع يتبينون روحية الشعب الفرنسوى من قواليه المعروفين بالتروبادور. فنحن — يقول الدكتور — نرى في لبنان سحناً نعرفها ووجوهاً ليست غريبة عنا. ونسمع لغة نفهمها والله أكثر من بعض لغات الصعيد» اه.

والدكتور ادري من كل انسان بحديث العضلات وبتأثيره على الارواح والاجسام، ولعله نسي في لبنان حنينه الى السودان وأهل السودان بدليل انه رأي في لغة أهله قرابة الي اللغة المصرية أكثر من قرابة لغة أهل الصعيد اليها ثم لعله لم يكن نسي نفسه وجريدة «الاحرار» هذه تصفه يرقص في قولها:

«ثم نزل الجميع إلى الحديقة وتفرجوا عليها ومن هناك توجهوا إلي ساحة القرية حيث رقص الاهالي رقصة الدبكة على نغماتها العربية. فهاج منظرهم الدكتور محجوب ثابت فنزل إلى الميدان يرقص معهم ضاحكا طروبا فقلت في نفسي لو ان صاحب «الكشكول» المصرى شاهد الدكتور يرقص الدبكة لاضافها إلى «الدلوكة» السودانية ولرسم لنا صورة بديعة من الدكتوربين «الدبكة» اللبنانية السورية و «الدلوكة» السودانية» اهـ.

ولا أعرف ان كانت لغة «العضلات» هي التى حركت الدكتور للرقص أو هو طبعه الذى يجعله يرقص لكل عازف، و «لا يرقص الا محجوب» واذا انست هذه «الدبكة» الدكتور ماضيه مع «الدلوكة» ومع السودانيين، فالبقية في حياة السودان...

***

كلام الوزير!!

خطب معالي وزير الاشغال في المنصورة فاعلن انه غضب بمجرد نزوله باخرة أو — اسطول — الري لانه وجد على الاطباق احرفا افرنجية وقال انه أمر باستبدالها بغيرها في الحال

وقد ارسل لنا عامي في «كرت» مفتوح يسأل عن الكيفية التى اعتزم بها معاليه تغيير هذه الاطباق وهل اوصى معاليه أن يؤتي بغيرها من جهة ملوي أو من جهة قنا لتكون اطباقاً وطنية «عال العال»؟؟

ويقول السائل: اما اذا كان كل التغيير ان تستحضر من فابريقة اوروبية — وقد تكون انكليزية — وان يوصى بأن الاطباق تكتب عليها أحرف عربية فقط بالاجر الذي تريده أو تفرضه هذه الفابريقة فان ذلك يكون عنوانا لوطنية وزير الاشغال وسعة مداركه الاقتصادية. مش بطال!!

***

حققت النيابة مع الاهرام !!

لم أكن أظن ان النيابة العمومية تحقق مع جريدة الاهرام « الحكومية » من أجل قطعة نشرتها في الحوادث عن قضية « المؤامرة » كان يمكن ان تنتهي بتعذير الاهرام عليها وباعتذارها منها ، اما وقد فتحت النيابة للزميلة المحضر فلم اعد أعجب لذلك ولا لما ألاحظه الآن من تغيير وتغيير كثير في لهجة الاستاذ اميل خوري الشفهية ، إذ لم يشفع له ولا للاستاذ داود بركات ما « تسخنا » به الاهرام كل صباح من عمودين على الأقل في مدح معالي الوزير « الخطير » مرقص باشا حنا

وهاهي الزميلة قد رأت ان السلاح الذي شهرته وزارة الشعب على رقبة الصحف المعارضة قد يشهر عليها كذلك وقد يشهر أيضاً حتى على « البلاغ » ، والمطلعون على كيفية كتابة الاهرام وبايعاز من ؟ وعلى كيفية محاكمتها وكيف تقررت هذه المحاكمة لايكابرون في ذلك ، وسيكون الفرق بين « الاهرام » وبين « الكشكول » ـ مثلا ـ انها قد تحاكم من غير ان يقبض على المسئولين عنها ومن غير ان يعارضوا في القبض عليهم أمام مثل القاضي النزيه ، والنزيه جداً ، عفيفي بك عفت . فيكون الفارق ان صاحب الكشكول متزوج ، ولكن تقلا بك ـ رد الله غربته ـ غير متزوج ، وداود بركات بك كذلك غير متزوج ، واميل أفندي خوري كذلك ـ أيضا ـ غير متزوج ، ولا يسكن كل منهم الا وحده ومنفرداً

قصد الى النيابة الاستاذان بركات وخوري من غير محام ولا أعرف لماذا ؟ وهل لان « الاهرام » « حكومية » يكون « ميري » يحقق مع « ميري » أو لان حواريي الحكومة من المحامين لم يعطوا المسألة الاهمية اللازمة فلم يذهبوا الى جانبها كما يذهب المحامون من الاحرار الدستوريين الى جانب « السياسة » اذا حوكمت ؟؟

لايطلب أحد من مثل الاستاذ وليم مكرم عبيد أو حامد جوده ان يقطع سياحته بجانب « الرئيس المحبوب » ليعود فيدافع عن « الاهرام » وخصوصاً الاول بحكم انها جريدة صهره . ولكن اين الاستاذ محمود علام ؟ واين الاستاذ « لاتبيعوا اقطانكم » . . ؟ واين الاستاذ علي نجيب ؟ واين الاستاذ صبري ابو علم ؟ وهل لايظهر هؤلاء بجانب الاهرام « الحكومية » « الوفدية » لان مانشرته ضد هيئة مجلس النواب ، وهم جميعا من هيئة مجلس النواب ، اوان هناك مناورة اخرى ؟؟

وعلى فرض ان مركز هؤلاء النيابي لا يسمح لهم بالحضور الى جانب الاهرام ثم على فرض ان « آخر خدمة الغز علقة » فاين على الاقل مثل « البطل » امين افندي عز العرب او « البطل » صلاح افندي الذي كان الى اوائل هذا العام من زعماء طلبة « بيت الامة » ثم اصبح في عداد المحامين !!!

بقي ان الاهرام قد تحتاج الى محاميين أو ثلاثة تقترضهم من ادارة الكشكول ولا اظن ان محامي الكشكول يبخلون عليها ، بالحضور معها . و « لارئيس الاسعد » . . .

***

زعيم العمال !!

كان « النائب المحترم » أو « زعيم العمال » عبد الرحمن بك فهمي يصطاف في رأس البر بذهبيته ثم شاء ان يعود الى القاهرة بطريق النيل ، ولكن لا كما يعود الانسان العادي وهو « بطل » بل كما يعود « الفاتح » فقد نشرت الجرائد « الوفدية » كيفية وداعه من دمياط وكيفية استقباله على الشواطئ كلما وصلت الذهبية الى بلدة من البلدان أو قرية من القرى ، وقالت فيما نشرته أن نائب المحافظ ودعه في حفلة رسمية حضرها الجنود والخفراء والتجار والاعيان ، وان العمد والمشايخ والخفراء والاهالي كانوا الى الجانبين يصطفون ، ويصفقون ! !

ماشاء الله ! !

في الوقت الذي يلاحظ فيه على وزير الاشغال ان يطوف البلاد طواف ملوك فتقام له السرادقات ، وتعلق الزينات ، وتحشد وفود الموظفين من قضاة ووكلاء نيابة ورجال ادارة ورجال تعليم قبل رجال الهندسة والري ، ومن العمد والاعيان والفلاحين والطلبة وأشباه الطلبة ، فيتفضل معاليه بمقابلتهم في شكل « تشريفات » عمومية ، بعدان يكونوا قد قاموا بواجب المظاهرات ، وحمل معاليه على الاعناق ـ في هذا الوقت يطوف أيضا أحد النواب بصفة « زعيم عمال » هذا الطواف . فاين نحن ، ولماذا . . . كل هذا ، واين قضية البلاد ؟؟

هل ظفرت مصر بالسودان ؟؟ وهل خرج الانكليز من مصر ؟؟ وهل الرأى المطلق في قنال السويس لحكومة البلاد ؟؟ وهل انفردنا بالقبض علي مواصلاتنا ؟؟ بل حتى هل حمت وزارة الشعب الموظفين المصريين من السجن في السودان لانهم هتفوا لها وللجلالة الملك . . ؟؟

لم يحدث من هذا شيء ، والظاهر أن الثورة المصرية لم تكن إلا ليتمتع بعض الزعماء بيحيا ويسقط ... في مثل وسط هذا الطواف واذن تكون مصر قد ربحت كل شيء ، وليس بعد طواف وزير الاشغال الا طواف وزير الزراعة ، ثم لايبعد ان نسمع غداً هتافاً جديداً مؤداه : ان لا يحمل على الاعناق من الوزراء الا فلان دون فلان

« متفرج »

في الطريق

الى الاصدقاء الاشراف

جاء يوم ٢٣ سبتمبر بحمد الله وتوفيقه على خير ماتجيء به أيام السرور. ومضت ساعاته كأحسن ماتمضي به ساعات الصفاء، فقد كان الرئيس المحبوب مغتبطا وهو في طريقه إلى لندن ذلك اليوم كاغتباط العاشق بلقاء محبوبه، وذي الحاجة المعنّى ببلوغ مطلوبه، وكان مستبشراً وهو مقبل على العاصمة الانكليزية كاستبشار القائد فتح المدائن والامصار، واخضع الاقاليم والاقطار. وسوف تقضي مشيئته العالية ان يُثبَت يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٢٤ في سجل الايام الخالدة إلى جانب يوم ٢٣ ديسمبر وغيره من أيام الرئيس المشهورة، ومواسمه المذكورة، كيوم زينته الكبرى، أو يوم حملته على «المنشقين» في شبرا، أو يوم «الاماني القومية في البرلمان»، أو يوم «هذا ماهو حاصل في السودان»، أو يوم «ماتسألونيش، مافيش ماعنديش»، أو كيوم أن تفضل دولته فكشف الغمة، بامضى همة، فقال لاتحرجوني فانكم تحرجون الامة.

والرئيس المحبوب ميمون الطلعة، وضاح الجبين، في خطواته الخير الهاطل، واليمن الشامل، وفي خطراته السيل الدافع، والغيث الهامع، وبين يديه يسير السحاب، وامام عينيه «ام الكتاب»، سنة اختصه الله بها وخصوصية وقفها الله عليه، فهو لذلك لم يكد يبدو وهو ذاهب الى محطة «دوفر» في طريقه الى لندن حتى صارت الارض لجة مصطخبة، واصبحت السماء غمة غير ملتهبة، وعاد الجو قتاما، وانقلب الضياء ظلاما. «وقيل ياأرض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي»، ولكن الارض لم تبلع قطرة من الماء، والسماء لم تكف فترة عن البكاء، ثم انكشف الديجور، وانبثق النور، واطلت الشمس من نافذة في الافق كالحسناء في الليل الدامس فكانت آية من آيات الرئيس المحبوب على حد قول مكاتب الاهرام: «وهكذا وصل زغلول باشا وصحبه إلى لندن والجو ضاحك والشمس لامعة» أو على حد قول الطقطوقة البلدية: «والبحر بيضحكلي وأنا نازله ادلع املا القلل».

والرئيس أطال الله بقاءه يشرف أمته بكثير من سجاياه الغراء، ويرفع ذكرها عند الناس بعظيم من أفعاله الشريفة، وأعماله النظيفة، وحركاته المقبولة، وخطراته المعقولة. وينشر دائما بين من ينزل بلادهم من الاجانب صفحة من خلاله السنية، ولمحة من خصاله النقية، يتخذونها أصدق مقياس لاخلاق الامة التى تشرفت — كما يقول احيانا — فنصبته زعيمها، أو تشرف هو — كما يذكر احيانا أخرى — فانتصب خادما لبلادها. واجمل الخلال وأجل الخصال — والحق يقال — ان الله الذي اضفى عليه رداء الشيخوخة وهب له رقة الشباب وظرفه وخفة روحه وظله. والله تعالى اذا أكمل نعمته على عظيم من عظمائه — ولا نقول على عبد من عباده فلكل مقام مقال — اطلعه على مواطن النعمة من نفسه ليسر بها ويفرح بمعرفتها والنظر اليها. وهذا الذي صنعه الله تعالى للرئيس المحبوب حين كان يسير على مهل لأن آلات التصوير كانت تسدد اليه من كل صوب. وكان ذلك في محطة لندن ساعة وصوله اليها. وأيضاً حين خرج من منزل المستر مكدونلد بعد المقابلة الاولى فمشي أمام آلات المصورين متباطئاً لا كما خرج المستر مكدونلد كالسهم فلم يشعر به أحد حتى ذهبت سيارته

وما أروع تلك العقول التى رسمت نظام الرحلة وهيأت صورة وصفها لمراسل الاهرام مثلا؟ لقد كانت عقولا كبيرة، في أدمغة رزينة، على أجسام وقورة. وهي لولم تهيئ الوصف متضمنا أسماء الصحابة الاولين، والتابعين وتابعي التابعين، والمشيعين والمستقبلين، ومشتملا على ذكر المصورين والصحفيين، ومشيراً الى رجال البوليس السريين بين المرافقين والمراقبين — لولم تفعل ذلك لقصرت في اداء المهمة، ولاتهمت بقلة الاخلاص «لبيت الامة»، ولكانت مفرطة في واجب النظام المشروع، والاصطلاح الموضوع، فقد صار من مقوماتنا المصرية وعاداتنا القومية أن لا يذهب زعيمنا السياسي إلى بلد يزور فيه صديقا، أو يقابل رفيقا، أو يحادث محتلا، أو يعالج أمرا معتلا. الا «مزفوفا» في مهرجان، كأنه صاحب الايوان. ولا يعود الا مستقبلا باختلاف المظاهر، «كزفة المطاهر».

ولكن اصحابنا في حاجة لأن يقولوا للمصريين ان الرئيس المحبوب قوبل في لندن بأحسن مما قوبل به عدلي باشا يوم ذهب اليها للمفاوضة الرسمية. ولا تتم لهم هذه الحاجة ولا يتهيأ لهم هذا القول الا أن يسمع المصريون أولا كيف كان التوديع والاستقبال، وكيف كان الرئيس يتهادى أمام آلات المصورين في دلال وجلال، لتخرج صورته «عال العال». فلابد إذن من «الزفة» مرة في محطة «دوفر» على مشهد من الفرنسيين، وأخري في محطة لندن «على عينك ياتاجر»..!

ولكن هذه ظاهرة نحن نوجب على أنفسنا أن نصرفها عن وجهها المظلم ونحاول أن نجد لها وجها مضيئاً لا يري ابناء فرنسا وانكلترة غيره فان النتيجة علينا أو لنا على كل حال..

حول المحادثات

في المنام

مازلت افكر في هذه الفوضى الضاربة بجرانها في طول البلاد وعرضها ،فوضى المعاملات في الخصوصيات والعموميات ، فوضى الاخلاق في المنتديات والطرقات ، فوضى الافكار حتى لا تبدي الاسخفا ولا تنتج الاشرا ، فوضى الاقوال حتى لا رابط يربطها ولا ضابط يضبطها ، فوضى الاقدار والكرامات حتى لاتعرف القيود ولا تتبين الحدود ، فوضى البيوت والاسر حتى لايوقر صغير كبيراً ولايطيع جاهل عليما ولا يخشى سفيه حليما ، وكأنما أصبحت السماء أرضاً وأصبحت الارض افقا ، ودار الزمان دورة عصبية عنيفة قلبت كيانه ، واخلت ميزانه ، فمال برأسه إلى الغبراء ، ورفع رجليه إلى القبة الزرقاء ، ورغب عن الشهب بالحصى والجنادل ، وكب الاعالي بارتفاع الاسافل .

الست تري الى اللئام وقدنالت من اعراض الكرام ، والى الفساق ، ينقدون الاخلاق ، والى النصابين والمحتالين يخلعون على اشراف القوم من مساويء سيرتهم ومقاذر سمعتهم ، والى الحياء كيف نضب ماؤه ، وتشوهت سيماؤه ، وزال بهاؤه ونضرته ، وتنكرت اسماؤه وكنيته ، وكيف اجترىء حتى على مقامات الملوك ، ونظمت المواكب لكل خامل صعلوك ، رفعته العواصف النكباء ، والزعازع الهوجاء ، الى مراتب العلاء ، وقذفه سوء البخت ، الى الدست ، بعد بت وحت ، ولو وليت

ليت هذا الهذيان وقف بهؤلاء الاثمين عند حد معلوم ولكنهم شطوا في مجال الغواية وجمحوا في سبيل العمى ونالوا العقيدة والايمان بكثير من ضلالاتهم ومنكرات بدعهم فوحدوا الاعياد ومزجوا المواسم وبدلوا الطقوس واستبدلوا المعابد ووقفوا الشيخ على الهيكل تحت الصلبان والانصاب يعظ قوما لامتأثرين بنطقه ، ولا مؤمنين بصدقه ، واقاموا القسيس في منبر الرسول خطيباً يرشد اناسا لايطيعون له امراً ، ولا يعتقدون فيه الا نكراً ، وهل نسيت الشيخ الزنكلوني في كنيسة الفجالة ، أو نسيت القمص سرجيوس ينصب في الأزهر الشريف حباله ، وهل ذكرت السيدة نازلي ، تقول وتملي ، وتفور وتغلي ، في الصحن «القبلي» ، وتجادل وتكابر ، وتخاصم وتنافر ، فوق اعواد المنابر .
وهاهم اليوم لايرجعون عن اثم التفوه ، ونكر تعودوه ، فاخذوا يعطفون على من يسب الدين ويسفه الملة ويقدح في الرسول ويشوه سيرة الاطهار من أهل الايمان فاذا تصدى واحد للدفاع عن حوزة المسلمين والذب عن بيضة الدين عيروه غيرته ، وكذبوه دعوته ، وانكروا حكمته ، وسودوا عيشته

وجاءونا باستر أو رجينا
نبايعها أميرة مؤمنينا

ليكون لها حق التأويل ، في محكم التنزيل ، ولتقوم بيننا بالفتوى ، كما تروم وتهوى ، ومن أين لاهل الكتاب من النسوان ، معرفة بعلوم القرآن ، وهل تدري زوج غبور ورفول ، أسباب النزول ، أو تعلم بنت نخنوخ ، أحكام الناسخ والمنسوخ ، ولكن حافظ عوض ، ولكن تادرس شنوده ، ولكن ليون كاسترو ، ولكن ولكن .... إلى مالانحصي من أمثال هؤلاء المرتزقة يأبون إلا الفوضى الفعلية حتى في الاديان والعقائد ويرصدون في الطريق لكل ناطق بالصواب زائد عن الحق ، يلوثونه باذنابهم ، ويدنسونه بلعابهم ، ويرمونه بعابهم ...
ياناس الله يجنن ... ده شيء يجنن ... هذا الرئيس قد ذهب يحادث وخلينا ننفض ، لعله يرشده الله فيستعيض عن جلاء الجنود ، بجلاء هؤلاء القرود ، وعن السودان ، بالبيمارستان ، يفتح مغاليقه ، لاهل هذه الطريقة ، وعن طريق المواصلات ، بالمحافظة على الكرامات ، من هذه الآفات المهلكات .

تلك آمان وآمال اعتقد انها تجول في كثير من الخواطر فكنت ارددها في نفسي وأنا التمس شيئاً من الراحة في ساعة متأخرة من ليلة قضيت أكثر ساعاتها على مكتبي اقرأ في صحف اليوم تفصيلات سفر الرئيس المحبوب من باريس الى لندرا وكيف عبر ومتى بلغ الى بر السلامة وعلى أى حالة وصل ومن الذي استقبله بالميناء ومن لذي رافقه في القطار وكيف استقبل في عاصمة الانكليز واين نزل وماذا أكل ، ولما انتقدت الجرائد الانكليزية ، بطريقة « لاذوقية » ، لبس دولته الطاقية ، على المائدة التكريمية ، التى اقامتها له لجنة المعرض الفنية ، في ساعة ظهرية . والمقابلة المكدونلدية ، والمحادثات السياسية ، وهل قابله رئيس الوزارة ، في باب الحارة ، كما تقول الليبرتيه والبلاغ ومن لف لفهما وتبع اسلوبهما ، أم لم تقابله إلا «الميس» ، سكرتيرة الرئيس ، كما روت صحف لندن وجارتها المقطم والاهرام والسياسة ، وما هو الحديث الذي دار ، وجمل التحية التى بها افتتح وعبارات الولاء التى بها اختتم . وهل ما روي من معجزات الكلم ، ومخلدات الحكم . «كنا اصدقاء وسنبقى اصدقاء» ، صدر عن الرئيس المحبوب على ماروت برقيات كبريات الصحف المصرية أو قالها رئيس العمال كزعم الصحف الوفدية . وكيف كان الرئيس

البريطاني مريضاً يشكو الزكام ، ويشد منديلا على عنقه اشارة لعدم قدرته على كثرة الكلام ، لأنه لا يريد ان يكون اداة لعمل « ركلام » ، ثم هو بعد ذلك يترك زائره في بيته ويخرج منطلقا ، ولا انطلاق الزعماء الطرابلسيين من ضيافتنا الى حيث لا يجدون راحة ولا أمنا ، ثم يقال انه كان مرتبطا بموعد آخر وقبل ذلك قيـل انه قد أعد نفسه في ذلك اليوم لمقابلة « الرئيس المحبوب » فأجل كل موعد ، والغى كل زيارة ، وسهل كل عمل حتى لا يعيقه عائق عن اعطاء وكيلنا وممثلنا — حكوميا واميا — كل متسع من الوقت ، وكل فسيح من العناية ، وتلك خلال في اصحاب الصحف السعدية عرفناها ، وشنشنة منهم الفناها ، يكذبون ولا يتذكرون وقدما قيل

كن ذكوراً يا أبا اسحاق ان كنت كذوبا

على مثل هذا التفكير وفي هذا الشاغل كنت بينما الكرى يغالبني واغالبه الى ان دب الي خلسة فأخذ بمعاقد اجفاني ، ونقلني من العالم الوجداني ، الى العالم الروحاني ، واذا بي أري كأنني في البهو الكبير من فندق شبرد وقد جاس في ناحية من دائرة الوسط ذات القبة الزجاجية العلياء ثلة من الرجال لا أذكر عددهم ولكنهم خليط من مختلف الميول ومتباين المبادي ، بينهم سعديون وفيهم عدليون ، ومنهم مترددون في الاهواء ، متشددون في الاستخفاء ، لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، وقد عرفت فيمن رأيت من ذوي الرأي وأصحاب الكرامة فيهم قليني باشا فهمي ، وحلمي باشا عيسى ، ومأمين بك واصف ، وبشرى بك حنا ، وعلي بك المنزلاوي ، وراغب بك عطيه ، وأحمد بك الشيخ ، ونعمان بك الاعصر ، وأمين افندي أبو يوسف ، وشيخ العرب عبد الستار .

يسألونك من الذي جمعهم وانتظمهم في مجلس واحد على اختلاف مذاهبهم ، وتنافر مشاربهم ، وتناقضهم في الآراء والافكار ، قل جمعهم الذي جمع الشامي على المغربي ، ووفق بين الصعيدي والبحيري ، الله القادر على كل شيء والذي بيده ملكوت كل شيء ، واليه ترجعون . بل لا وكلا ! وتعالى الله ان يخلق العبث وأن يوجد الباطل ، أو ان يرضى مانحن فيه من تنافر القلوب ، وتحول النفوس ، وتضاغن الصدور والضمائر ، وانه لمن تدبير الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس والذي صرف الخلق عن عبادة الخالق إلى عبادة المخلوق الضار المخادع وسول لهم ، حتى في القرن العشرين ، السجود للاصنام ، والخشوع تحت مواطيء الازلام .

ولكنهم كانوا مشتغلين بالحديث ، والحديث يلوح انه فكه لذيذ ، فاني اسمع ضحكا عالياً واصيخ الكفوف تدق الكفوف ، والارجل تدب على الارض دبيب نشوة وطرب ، وعبارات الاستحسان والموافقة ، أو الاعراض والمقاطعة ، تصدر من هنا وهنا . فاسمع منها « الله يحظك يا أمين بك » . . . « عافية عليك يانعمان » أو « ياشيخ حوش شوية الله يهديك » . . . « ده بجاعاد ما اسمعوش كلام يابوي » . . . « فوايون (١) ياجماعة ، سيه نيه باباز (٢) الطريقة دي ، احنا برده لناشعور ، فو كومبرينيه (٣) » . وكان هذا الذي يراطنهم طبعاً شيخ العرب ، له الله ونحن منه إلى الله .

أمين بك واصف — لألأ ، بالجد يابشرى بك ماجاتش أخبار جديدة عن محادثات لندرا

عبد الستار بك — يجولوا (يقولوا) « لندن » يا أمين

أمين بك واصف — هي بالقراءات دى كمان يا يا يا يا عرب !! خليها ياسيدي لندن بفتح اللام أو بالنصب . ولكن قبل كل شيء بتقول لي يا أمين ليه ؟ أنا نسيبك ، قريبك ، زميلك ، كنت تلميذ معاك في المدرسة أو في الكتاب ، كنت موظف وياي في مركز والا في مديرية ؟ مافيش شيء من ده ! أمال بتقول لي يا أمين وقف كده من غير تكليف ليه ! .

علي بك المنزلاوي — هدي اخلاقك يا أمين بك . غلطة وما فيهاش ضرر

أمين بك واصف — لكن لأ مش كده يا أفندم محرمني اروح في المجالس . ان لقاني في سامر مأتم أو فرح ويكون قاعد جنبي ركبة في ركبة وكتف في كتف يقوم ويمشي لآخر الصيوان ويقف يشاور لي من بعيد ويعلوحسه « أمين ! ان كنت مروح قوم أوصلك بالاوتومبيل بتاعي » . وميت مرة الاحظها عليه ، لا سبيل يا أفندم ان ده يبطل الفصول دي .

عبد الستار بك — طيب حجك علي يا أمين .

أمين بك واصف — برده أدي إحنا لسه فيها وادي انتم سامعين وشايفين

حلمي باشا عيسى — ايوه طيب خلي له بس مهلة لما يعود نفسه عليها .

أمين بك واصف — واشمعنا بيقولها ارتجالا كده من غير تعويد

نعمان بك الاعصر — دي غريزة تبقى في الواحد . انت شريكه كمان في طبعه

بشري بك حنا — ها ها ها . . . ها ها ها . . . جزاتك على الله يانعمان ياشجي . ماضرتش عاد يا مين بيه ياصاحبي كلنا بنجموا في غلطات أجيح من دي يا بوى . أفرد وجهك ماتجمعشوش فينا وما تعجص ليش خاشمك أعمل معروف . جول على إيه

(١) شوفوا (٢) ده مش كويس (٣) انتم فهمتم

بتسألني . اخبار سعد باشا في بلاد الانجليز . ليه عاد انت مابتجراش جرنين

حلمي باشا عيسى — جرنالات إيه وبتاع إيه . إحنا عايزين الاخبار الخصوصية.

راغب بك عطيه — العبارة مافيهاش سر مكتوم ولا حاجة من دي . المسائل كلها واضحة كالشمس في رابعة النهار

أحمد بك الشيخ — لأ مش واضحة ومش لازم كلها تكون واضحة . السياسة لها اسرار .

راغب بك عطيه — مش ممكول (١) ان دي اشياء تهم الامة كلها ويبكى (٢) فيها شيء مستور عن ناس ومكشوف لناس .

أحمد بك الشيخ — أمال الاجتماعات السرية دي إيه والمداولات السرية دي ليه في بيت سعد باشا مرة وفي بيت فتح الله باشا مرة

نعمان بك الاعصر — ده يمكن كلام بيقولوه لبعضهم يختشوا ان الناس تسمعه . واحد يقبح على واحد مثلا ، تاني يبردح لتالت يمكن ، رابع بيفتق لخامس جايز ، كل دي حاجات بتحصل وماحدش غريب دخل فيها . انت ماكنت ويام زمان وسيد من يعرف يا أحمد ياشيخ

أحمد بك الشيخ — إحنا أيام ما كنا ويام ما كانش فيه اسرار ، كان كله على المكشوف

نعمان بك الاعصر — ياعيني عليهلي ، روحي عليهلي ، سيدي عليهلي ، وعدي عليك وعلى أيامك ياأحمد ياشيخ

أمين بك واصف — لأن الامة كلها كانت سوا وما فيش مايستخبي على حد

نعمان بك الاعصر — أما دلوقت كيد العواذل كايدني

أمين بك واصف — معلوم فيه عواذل

(١) معقول (٢) يبقى

وفيه شامت ولايم ومماير كمان ، ده شيء اشكره خبر كده لا هو بيتدارا ولا بيستخبي

علي بك المنزلاوي — وده من إيه ياسيدي الفاضل ، مش من الغايات والاغراض اللي غطت على المصلحة العامة وحب الذات اللي خلى كل واحد شرد من جهة

عبد الستار بك — ده من تسميم الافكار اللي داير في البلد وانتهاز كل فرصة لتجسيم غلطات الحكومة وتشويه حركات الوفد « سيه كاير (١) مش كده ياجليني باشا ده ديت سيل فوبليه (٢) »

قليني باشا — حالة الشعب كل يوم في لون ، العاده كده وده مش خصوصي لمصر ، ده في كل الامم

بشري بك — في كل الامم مخلوجات بتسمم عجول الخلج يابوي . جول عاد الحج بصريحه يابن عم الله يوطج حزامك .

أحمد بك الشيخ — انهي حق ده اللي انت عايزه يقوله . ان كان فيه حد بيسمم الافكار ده يبقى لانه بيلاقي أعمال منكم زي السم وأزيد بيسمم بها . والا بالله اذا كان مش لاقي حاجة رايح يسمم بايه

حلمي باشا عيسى — بيده حق أحمد بك . ادى مسألة المفاوضة والاهي الحادثة بتاعت لندن دي مين يقدر يسكت عن كل المناورات اللي حصلت فيها من يوم حديث مكدونلد اللي ما اعرفش كذبوا فيه إيه . ياترى صدور الكلام ده منه وهو اعلنه ميت مرة في البرلمان تارة وفي بلاغات الوكالة البريطانية هنا تارة أخرى والا توجيهه لمكاتب « الديلي اكسبريس » بالذات .

بشرى بك — يعني كيف الجول (القول) ده عاد يباشتي

حلمي باشا عيسى — ايوه . لاني عرفت

(١) ده واضح (٢) قل من فضلك

وانا في اوروبا ان الحديث حصل فعلا بين المستر مكدونلد وأحد رجال السياسة وهو اللي نقله لمراسلة « الديلي اكسبريس » ولذلك كان مستر مكدونلد في حل من ان يكذب حصول الحديث بينه وبين المراسلة خصوصا اذا كان ثمن هذا التكذيب جر سعد باشا الى لندن .

علي بك المنزلاوي — ويعني سعد باشا كان شيء يأخره عن السفر الى لندن ومقابلة مكدونلد . هو مابعت بعد الحديث دغري لجماعته هنا ينبه عليهم انهم مايتكلموش وهو نفسه رفض انه يتكلم . ده مش علشان مايخلي الطريق مفتوح لسفره .

امين بك واصف — معلوم بده يعاتب ، والعتاب صابون الاحباب يغسل غشى القلوب ويجلي صدى النفس . بدك يا حبيبي أنه يكتم همه في قلبه ويسكت والله مايلاقي اللي يقول له قدم ماتخدش على خاطرك ، حقك عليّ

نعمان بك الاعصر — ياحوستي من الحب وعمايله . يخضع النفس بحق وحقيق .

احمد بك الشيخ — وهو بعد اللي قاله مكدونالد وقاله غيره هنا وفي مجلس العموم بصفة تأكيدات صريحة من حكومة الانكليز لشعبها فيه أمل ايه رايحين نجيبه . ادي سبندر بيقول لكم بالمفتشر ان ثروت باشا ضحك علينا وخسر لنا الدنيا . الحاجتين اللي كان ملنر بده يساوم عليهم خدهم من غير ثمن وساب لنا الطريق مفتوح نرازي فيهم ويرازوا فينا في السودان وفي الجلاء . لو كان ثروت باشا ساب الحالة زي ما كانت عليه سنة ١٩٢٠ كان ترك شغل صحيح لسعد باشا يقدر يتلم عليه . كانوا الانجليز يقولوا له عايز رفع الحماية ؟ خلي السودان على ماهو عليه في اتفاقية المرحوم أيام وزارة جد الامة . عايز اعترافنا واعتراف الدول باستقلال مصر ؟ اصرف نظر لكام سنة عن

مسألة الجلاء ووقت الله يعين الله . الا ثروت بنظارته انتهز حوسة الانكليز في ارتباك البلد وهي من غير وزارة وتش القايدة من غير ابيض ولا اسود وسد في وش الدنيا ابواب المساومة وبعد كده قارمش معذورين انهم يكرهوا ثروت

نعمان بك الاعصر — والله مني انا ما اشتهي له زفرة . مش بس كان يلايمها ويخلي لغيره حاجة يقول جبتها لكم ويقلع عين الشيطان بعد الحزق والطلق ده كله

راغب بك عطيه — طولة العمر تبلغ الامل . بس روكوا (روقوا) انتم وما تبكوش (تبقوش) زي الغباره اللى ماليه الجو وما فيش سكا (سقا) يكتفها بكربتير (بقربتير) ميه

امين بك واصف — يا عيني يا عيني على ده بديع وعلى دي استعارات وكنايات

نعمان بك الاعصر — دي تقاسيم احلى من تقاسيم سي محمد العقاد . بالله زيدنا كمان يانور عيني .

راغب بك عطيه — بكا (بقا) يعني ماحيلتكوش الا النكوره (النقورة) اللى مالهاش طعم دى . والا معناها ماحدش كادر (قادر) يكرعكم (يقرعكم)

علي بك المنزلاوي — ليه ماعندكم حافظ عوض وجرايده ساطوه علي اللي يعجبكم وهو يشبعه عربده من توتو ونونو وهردو بن ومحمدين و ٤٠٠٠ اللي طلع جديد ده

امين بك واصف — الا بالحق ٤٠٠٠ ده كمان ايه ، كاتب والا حقنة ؟

نعمان بك الاعصر — اهو كله بلا واحد يكفينا الشر

أحمد بك الشيخ — الشر ده اسم الجريدة الجديدة اللي طلعها حافظ بعد المحروسة ؟

بشرى بك حنا — ها ها ها . . ها ها ها . جزاتكم على الله عاد . . . ها ها ها كيف يابوي اسم الجرنال يجي (يبقى) الشر . ماعماش يجولوا (يقولوا) اسمها كوكب الشرج (الشرق) والا ما أدري كيف

أمين بك واصف — وكوكب الشرق ده اسم جريدة ؟ ده زي اللي هو قهوة رقص

نعمان بك الاعصر — عاش اللي جابك !

والله ده انا ابقى قاعد في النيوبار واسمع بعض البياعين ينادوا « كوكب الشرق » افتكر انهم بيعلنوا عن قهوة رقص طلعت جديد . وبعضهم ينادوا « كوكب يا كوكب » افتكر ان حد بينده لواحده عالمه فايته من اللي بيغنوا في روض الفرج أو في البسفور . وشيء يخزى ويقرف كده لا ذوق ولا معني ولا طعم .

عبد الستار بك — اما في دي انا وياكم صحيح . انا ما أحبش الجدع ده ولا كتابته . شيء تقيل الدم والروح مافيش كلام « تيريبل تيريبل ساز دوت (١) »

أمين بك واصف — خدلي بالك انت وهو . شوفوا بقا اذا كان ده شيء تقيل حتى على روح عبد الستار بك ، يبقى إيه بالله .

نعمان بك الاعصر — وعلشان كده انا رجعت عن رأيي ، لاني ما احبش أكون ويا عبد الستار على رأي واحد

حلمي باشا عيسى — لأ في دي ماعليهش يانعمان ، لاجل خاطري

نعمان بك الاعصر — طيب برده نرجع علشان خاطرك ياسعادة الباشا وتحمل الاسية دي .

أمين أبو يوسف — وليه حافظ بك عوض مش عاجبكم . هو مش بيكتب اخبار المفاوضه بلندن .

قليني باشا — ودي مبرر يااستاذ . مافيه غيره بيكتبها .

أمين بك واصف — سيبه ياباشا . هو رايح يقعد المسافة دي كلها ولا ينطقش بكلمة ولو فارغه

حلمي باشا — وهي المفاوضات حصل فيها حاجة تتحكي ؟ بقا لنا جمعه واحنا في قولة وصل ، راح ، جا ، كل ، شرب ، استقبلوه مااستقبلوهش ودمتم

أمين أبو يوسف — ده مش شويه . علشان الناس تعرف ازاى احترموا الرئيس

أحمد بك الشيخ — وهي من علامات الاحترام انه يسيبه في بيته للسكرتير ويطلع

أمين بك واصف — معلوم الراجل بتاعنا جامد عليهم . لما مكدونالد غلب دليله وخاف يأثر عليه وبعضيه فات له البيت وهج .

وضحك الجميع — ماعدا عبد الستار وابو يوسف طبعاً — ووقف نعمان يصفق طربا بيديه ويقول

نعمان بك الاعصر — والله يا اخواننا انا اعرف ان سعد باشا صادق وادي انتم فاكرين انه قال لنا ياجيب لكم الاستقلال التام ياالموت الزؤام والاولة ماباين لهاش ريحه وخايف من التانيه ميت في جلدي . يابديع الالطاف نجنا مما نخاف .

ثم عاد فضحك ضحكا عاليا لفتني اليه فوجدتني جالساً في فراشي ، وكان هـذا ايضاً اضغاث احلام .

(١) فظيع فظيع بدون شك

(مولود سعيد)

رزق حضرة الفاضل أحمد افندي خليل التاجر بمصر بعابدين مولوداً اسماه (خليلا) جعله الله قرة عين والديه وأمتعهما به

وكيل محصل الكشكول

الكشكول في حاجة الى وكيل محصل في مديريات الوجه البحري والى وكيل محصل في مدينة الاسكندرية بشرطان يدفع تأميناً نقديا والمخابرة مع إدارته بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر

بين الرئيس وسفيره

سعد باشا — قول لي ياحامد بك عملت إيه وسويت إيه . ؟ قابلت مكدونالد ، شفت سبور ، زرت بالمور ، اتفقت مع الديلي هرالد ؟
وانشاالله تكون تعرفت بحد جديد من العمال والا من بتوع الخارجية . . .

عزيز باشا عزت — أنا عمري ماشفت كده ، الدول يبقى لها سفير واحد وإحنا لنا سفيرين ، واحد للحكومة وواحد للرئيس المحبوب . ! !

زعيم العمال

الدكتور محجوب ـ يقيناً يا ولدي انها رقاعة. كانوا فين دول لما كنا بنقارف للعمال و بنتلقى مطارق التفتيشات والاعتقالات لأجل العمال فقط ؟

العامل ـــ والله يادكتور ماشفنا دي الوجوه المكشرة إلا في الآخر ، فين المرحوم كامل حسين اللي كانت شخطته فيهم توقعهم على ضهورهم ، ومع ذلك يادكتور الصبر طيب . . .

حديث الاسبوع

هم إيسوا مأجورين..

ان كانت التوبة تطهر الذنوب حقيقة اذن فليست بنا حاجة إلى تذكير جريدة « البلاغ » بما كانت تقوله أختها المرحومة « الاهالي » في سعد باشا يوم كان يفاوض ملنر

ولكن التوبة التي تطهر الذنوب وتغسل الخطايا هي التوبة النصوح على شريطة ان تقبل . فان كان سعد باشا قد قبل هذه التوبة من صاحبها الخاطي فانه ينقصها ان تكون نصوحاً .

ومع هذا نقول مرة أخرى اننا لسنا بحاجة إلى تذكير البلاغ بمقالات « الزعيم ينتحر » وسواها . وعرائض « المعارضة الشريفة تدعو أنصارها ومحبيها » . ولكنا لانجد بداً من تذكير البلاغ بأن المفاوض في المرتين واحد وان هذا المفاوض الذي كان في نظر « الاهالي » غير أمين ولا مخلص . وغير ذي اهلية للثقة والتأييد . اصبح في نظر اختها البلاغ امينا ولا امين غيره ، مخلصاً ولا مخلص سواه . كامل الاهلية للتأييد والثقة حتي ليكون خائناً من لم يؤيده ومن لم يثق به

وعلى هذا النحو فقط ، نستطيع ان نصدق ان « البلاغ » مخلصة لوزارة الشعب ورئيسها . فلا عيب بعد ذلك ان تدخل البلاغ جنة الدنيا العريضة جزاء ما عملا به فيها من اخلاص وايمان . ولكنا لا نستطيع ان نقول انها رشيدة الاخلاص بصيرة الايمان . فطالما احاطت بيت الامة ورجاله باخلاص سفيه وايمان اعمى

لقد انهالت على النيابة بلاغات كاذبة صدرت اما بايعاز واما بتحريك شهوة الانتقام واتهم المبلغون أشخاصاً مختلفي المقامات من الحزب الوطني بأن لهم صلة بالخديو السابق . قيل هذا وقيل ان التحقيق النزيه كشف عن كذب تلك الاراجيف . ثم استفاضت الاخبار من ناحية أخرى بأن النيابة نفسها توجه تهمة العمل لحساب الخديو السابق إلي أشخاص من طليعة رجال الوفد فتسألهم عن وقائع معينة شهد شهود بأن لهم يداً فيها ورأياً في تدبيرها . وبعد ذلك يتجدد التحقيق معهم وتعود النيابة فتجلس الساعات الطويلة لسؤالهم .

هذه أمور تعلمها جريدة البلاغ لانها مستفيضة تتحدث بها الاندية وتذيعها الصحف . ولكن جريدة البلاغ تستطيع في سبيل اخلاصها السفيه وايمانها الاعمى ان تقول ان الذين لا يريدون المفاوضة إلا بعد الجلاء هم مأجورو الخديو السابق . تقول هذا يوم الاثنين الماضي . يوم جاءت النيابة بالسيد حسين القصبي وهو كبير من زعماء الوفد لتحقق معه فيما له من صلة بالخديو السابق . وماقيل في وصف هذه الصلة من أنها صلة عملية مادية . ولعل البلاغ كانت تكتب ما تكتبه ساعة كانت النيابة تحقق مع هذا الزعيم الوفدى الكبير . وهناك غير القصبي من رجال الوفد واعضاء حزبه ونوابه متهمون بهذه التهمة نفسها . مقول فيهم رسمياً وغير رسمي ان لهم تلك الصلة التي وصفتها البلاغ واتهمت بها قوماً أقل مايقال في براءتهم منها ان التحقيق لم يلوثهم بها

ولكن لا بد يوما أن تنقلب البلاغ إلي ناحية أخرى معلنة لها توبتها . ويومئذ تعود فتبسط لسانها في السعديين بمثل مابسطته في مقالة « الزعيم ينتحر » واخواتها . . . . .

نحن ، نحن . . !

أيها السادة :

١ — نحن الوزراء لسنا حكاماً فيكم بقوة السيف أو برغم ارادتكم ولكننا خدامكم نترقب كلمة منكم أو ارادة تصدر عنكم فلا يكون لنا إلا تحقيقها . . !

٢ — نحن وزارة الشعب جعلنا مفتشي الري المصريين سبعة بعد ان كانوا خمسة فقط . . !

٣ — نحن الأبطال كنا في سيشل والمالطة وسجن قره ميدان نطرب ونفرح بالتفافكم حول سعد !

٤ — نحن الوزراء نعمل في المدة الاخيرة ليلا ونهارا ونضحي راحتنا وصحتنا لتحقيق أماني البلاد في مسألة السودان والحدود الغربية وقد وصلت الحكومة إلى المحافظة على كافة حقوق مصر في هاتين المسألتين . . !

٥ — نحن وزارة الشعب أدخلنا الحكومة سوق القطن مشترية لمحاربة حزب النزول الاصطناعي . . .

٦ — نحن الزعماء ، نحن الابطال ، نحن وزارة الشعب . نحن انتم وانتم نحن . !

٧ — وأخيراً نحن زملاء زعيمكم فلا تنسوا انه يتحمل الآن آلام البرد القارص في لندن . ؟

هذه ياحضرات القراء هي القائمة التي يخطب منها وزير الاشغال أثناء رحلته في الوجه البحرى .

انتم خدام يامعالي الوزير لا حكام . ؟ صدقنا وآمنا ، وهل يكون الخادم الامين إلا مثلكم ؟ وأية كلمة لاهل البلاد لم تسمعوها . وأية ارادة صدرت عنهم فلم تحققوها ؟ ألست انت يامعالي الوزير قد غمرت الزرع بالماء قبل ان ترتفع لاذنك استغاثة ؟ واعنة الله على اولئك المتبطرين الذين كانوا يبكون على ماهلك من زرعهم بدموع كاذبة ؟ انهم يامعالي الوزير ينكرون الجميل . او يكثرون العويل !

ولكن . . . آه . . اولكن افلا رأيت يامعالي الوزير اثناء طوافك المبارك مزارع قطن تصلح للنار ، ولا تصلح للتجار . ؟ رأيتها يامعالي الوزير ، فقل لاصحابها انكم تخطئون اذا ظننتم ان العطش هو الذى اهلكها فقد اهلكها حسد المعارضين لوزارة الشعب . فبخروا الوزارة من عين المعارضين . . !

وما أشد حاجة الوزراء إلى الرحمة والعطف ! مساكين ! كانوا يعملون ليلا ونهاراً ، ضحوا صحتهم وراحتهم للامة وهي نائمة ملء عينيها فحفظوا كل حقوق البلاد في السودان وفي مسألة الحدود الغربية . !

إذن فالاعتقالات ليست اعتقالات ، والمحاكمات ليست محاكمات ، وخروج حاكم السودان عن طاعة وزارة الشعب ليس خروجاً عن الطاعة ، وطرد أورطة الجيش المصرى ليس طرداً . وكل مايقع هنالك ليس حقيقة ولكنه تمثيل ، وليس فعلا ولكنه تخييل وتهويل . واذن فسعد باشا انما قابل سفير إيطاليا في لندن لا ليكلمه في مسألة الحدود الغربية كما قالت التلغرافات بل ليشكر إيطاليا ويبحث لنا بين ساستها عن أصدقاء شرفاء معقولين . .

ونقول إيه ونعيد إيه . اهي وزارة الشعب كمان دخلت بورصة القطن لترفع الاسعار !

وزارة الشعب ماهرة جداً . تشترى القطن الحاضر وتبيعه فوراً بالكونترانات ، وبذلك تضمن الربح وتأمن الخسارة . ولكن هل هذه العملية التجارية تمنع النزول وتؤدى الي الصعود ؟ كل مافعلته الحكومة انها دخلت السوق كتاجر جديد فزادت التجار واحداً . فهي تشترى وتبيع وتتخذ الوسائل لاتقاء الخسارة وضمان الربح . ! ماشاء الله على وزارة الشعب . ! أهو ده إلاي كان ناقصنا منها . ! ومع ذلك هي لاتجهل ان لارتفاع السعر واتقاء هبوطه طريقة واحدة هي طريقة العرض والطلب . فكلما كان المعروض قليلا والمطلوب كثيراً كان السعر مرتفعاً حتما . . .

وزارة الشعب المحبوبة لاتجهل هذا ولكنها أيضاً لاتجهل ان « التحسيس » على الثقة يكفي فيه ان يسمع المزارعون والفلاحون انها دخلت السوق لتمنع هبوط السعر وتضمن صعوده . وجايلك خير يوم الاتنين قول انشا الله . . .

وبعد : فقد تلا وزير الاشغال على الناس رقية بديعة هي رقية الزعيم المحبوب ومايعانيه من آلام البرد القارص في لندن . . ! ياسلام . !

خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه

تشكيلة سعدية . . .

١

البلاغ جريدة الوفد وجريدة الوزارة . تكتب الآن ضد المستر سبندر عضو لجنة ملنر لأنه أخذ يدافع عن تقرير هذه اللجنة وعن المشروع الذى يتضمنه التقرير وهو مشروع « ملنر ـ زغلول »

والبلاغ تذكر في كتابتها هذه اسم « الملنريين »

وتريد بهم رفاق ملنر في لجنته وفي عمله وفي خلق القواعد التي بنى عليها مشروعه. ولا تريد بهم طبعاً اولئك الذين روجوا للمشروع وحاربوا بين يديه ووقفوا ينصرونه وابتدعوا الخلاف من أجله وجلبوا الشقاق في سبيله . !

ولكن البلاغ تقف في تعيين الملنريين عند هذا الحد . أما رجال الوفد من كبيرهم إلى صغيرهم . أما الرئيس المحبوب الذى رأى في المشروع «مزايا لا يستهان بها» . أما البطل الهمام مصطفى بك «سابقاً» النحاس الذى عرض المشروع وشرحه مؤكداً انه استقلال وعليه بوسة . ! أما البطل بالضبط مرقس بك «سابقاً» حنا الذى كتب وخطب يجزم بأن المشروع استقلال وفوقه حتة . ! أما البطل بالدقة وليم افندى مكرم صاحب المقالات الرنانة في تطبيق المشروع على القواعد القانونية والحكم علمياً وقانونياً بأنه استقلال من الرأس إلى القدم . ! أما البطل على الميزان ويصا بك واصف صاحب المواقف المشهورة في عرض المشروع على الجماهير واقناعها لقبوله بأنه استقلال على المكشوف . ! أما البطل بالحيل فتح الله باشا بركات الذى كان يدير حركة الدعوة إلى قبول المشروع ويصنع الخطط ويرتب الصفوف ويعين المواقع ليضمن النصر لهذا الاستقلال بالاردب . ! أما انصاف الأبطال وأثلاث الأبطال وأرباع الأبطال وأخماس الأبطال وأسداس الأبطال الخ الخ . والمرشحون للبطولة والمقدمون طلبات الالتحاق بالبطولة . أما هؤلاء جميعاً فلم يكونوا ملنريين ولا مرة واحدة في حياتهم . . . !

وإذا شاءوا الآن أو شاءت البلاغ ان تعتذر لهم قالت أو قالوا : لقد كنا مخدوعين . . . ! كان الزعماء . كان العلماء . كان العظماء . كان الابطال . كان الاكفاء ولا أكفاء إلا هم . كانوا من اميرهم إلى خفيرهم مخدوعين . ومادام انهم كانوا مخدوعين فأمة محمد بخير . وليحيي المخدوعون . ولا مفاوضين إلا المخدوعين . . .

٢

أيها الناس : هل بينكم من يريد عمى العينين ، أو كساح الرجلين ، أو ضياع المصلحة مهما جلت ، أو فوات الفرصة مهما قلت ؟ ان كان بينكم من يريد شيئاً من هذا فان وزارة الشعب تعطيه من هذه البضاعة نصيباً كبيراً

وعليك فقط ياسيدى يامن تريد العمى أو تطلب الكساح أو ترغب في ضياع المصلحة أن تسير على قدميك أو تركب الترام وتمر بأى شارع من شوارع القاهرة . فانك ان سلكته ماشياً وجب ان تسقط في أحفاره . وتعثر بأحجاره . وتكتحل بغباره . وتملأ جفنيك من ترابه وعفره . وهنالك تظفر بمطلوبك فتمنحك وزارة الاشغال نعمة العمى وفضيلة الكساح . ولست واجداً قط تراماً يحملك إلى موعدك ويوفي بك على مقصدك . فكل ترام معطل وكل «خط» مقطوع ، وأعجب ماترى ان الترام صار ابطأ في مشيه من السحلفاة ، وأثقل في سيره من صخر الفلاة . وهي معجزة نشهد بها لمعالي وزير الاشغال في عهد وزارة الشعب . . . وسبحان القادر على كل شئ . . .

٣

مين زينا وصل في المجد ، إلى أبعد حد ؟ مين زينا يشك في نجاح المحادثات ، وفوز المفاوضات ، واستخلاص الاستقلال بالحيلة واللين ، كما تخلص الشعرة من العجين ؟

مين زينا في التاريخ ، أو في سكان المريخ ، او في العامرة والغامرة ، او في الدنيا والآخرة ؟ . مين بس ياناس زينا ، والا زى زينا يمكنه يقول قدامنا بم ، او يتوصل للنطق واحنا قاعدين ؟ . مين زينا في الامم له رئيس محبوب يذهب لينازل انكلترة في قلب عاصمتها ويهاجمها في صميم مملكتها . بمحادثات لا يسندها اسطول في بحر ، ولا جيش في بر ، ولا طيارة تسبح في الفضاء ، ولا غواصة تسير تحت الماء ، ولا عقول مجربة ، ولا اذهان مدربة ، ولا ساسة خبيرون ، ولا قادة محنكون ، وانما يسندها من ناحية اليمين بسلامته الشاب الدكتور حامد محمود . ومن ناحية الشمال باسم النبي احسن الفتي الاستاذ كامل افندى سليم . . .

فلنصفق مقدماً ، ولنهتف مقدماً ، ولنحتفل مقدماً ، ولنقم الافراح والليالي الملاح مقدماً . اذ لا بد ان يجيء الاستقلال التام لمصر والسودان والملحقات ايضاً «ياحزب ياوطنى» بفضل هذه المحادثات مادام لا يسند الجانب المصرى فيها إلا هذا الشاب الهمام ، وهذا الفتي الضرغام . ؟ وإيه يعنى ياسيدى مكدونلد وغير مكدونلد من رجال وزارة الخارجية الانجليزية . . ؟ نحن رجال وهم رجال . . . وشوف ياسلام . ! شوف عندك كمان . . . ؟ شوف العجب . ! شوف الصيام في رجب . . . ؟ والي مايشترى يتفرج . . . !

٤

تعلمت جريدة المقطم في هذه الايام ان تنطق بكلمة «دخلاء» . بل تعلمت في هذه الايام أكثر من هذا . تعلمت ان تصف بكلمة «الدخلاء» حزب الاحرار الدستوريين . وما أعجب ماتعلمته جريدة المقطم في هذه الايام وما أكثره . فقد تعلمت أيضاً ان تكون وطنية مصرية أعرق في وطنيتها من المصريين ، وان تكون مخلصة لمصر وأشد تحرقاً على هذه البلاد من ابنائها الاصليين . . .

لا بأس على المقطم ولا حرج على فلاسفته . فلهم ان يفعلوا بحانوتهم مايحبون ، فان شاءوا جعلوه حانوت خمار . وان شاءوا أبقوه حانوت زمار . وان أرادوا ملأوه أحجبة وتعاويذ ، وان احبوا حشوه تمائم من بلاد الانكليز . وحيناً يعرضون في «فترينتهم» ماشاءت طهارة الذمة ، مما تصنعه فبريقة «بيت الامة» .

لا بأس على المقطم بهذا ولا حرج على فلاسفته ان يفعلوا هذا . ولكن الذى كان الناس لا يزالون يظنونه هو ان تكون للمقطم بقية لا من حياء ولا من إباء . ولا من مروءة ولا من ضمير . بل بقية من عقل يدله على انه يطعن صدره بيده . ويطعن صدور «زبائنه وعملائه» بيده أيضاً . حين يقول للاحرار الدستوريين انكم «دخلاء» في مصر . وحين يقول لمن لهم أصل تركي بعيد من الاحرار الدستوريين انكم دخلاء بين المصريين . . . !

من هم ياحضرة المقطم الدخلاء . . ؟ أهم آل عبد الرازق ، او آل محمود سليمان ، أو آل عبد الغفار ، او آل اباظة ، او آل شمراوى ، او آل أبو حسين ، او آل خليفه ، او آل أبو جازية ، أو آل حبيب . . الخ الخ . من هم ياحضرة المقطم الدخلاء بين هذه الاسر الكريمة وغيرها ممن لهم القديم المذكور والحديث المشهور . . ؟ وهل انت ياحضرة المقطم الذى تقولها . . ! يالطيف . ! ياسلام . ! أين انت أيتها السماجة ؟ اين انت ايتها البلادة ؟ أين انت ايتها الوقاحة ؟ اين انت ايتها الكلاحة . ؟ اين انتن جميعاً فهذا وجه المقطم يزيدكن وزناً ، ويغلبكن مبنى ومعنى . . .

وان كان المقطم يريد بالدخلاء غير هؤلاء ممن انجبهم آباء اتراك وشراكسة كانت ايديهم مع يدى محمد علي الكبير في بناء مصر ورفع اركانها وتشييد نهضتها فان سادته الذين تجرى معاملته معهم الآن ممن اقذفتهم اصلاب حديثة العهد بهذه الارض وهذه البلاد . . ؟

فهل يتطاول المقطم — الآن والآن فقط — إلي مثل عدلي باشا فيشير الى انه دخيل . والحكم على عدلي بذلك حكم مثله على البيت المالك وله منه قرابة قديمها مصون وجديدها مستمر ؟ وماهو رأى المقطم اذن في اصحاب الدولة والمعالي محمد سعيد باشا وتوفيق نسيم باشا وحسن حسيب باشا وأحمد زيور باشا . هل يراهم دخلاء ايضاً وهم من أصول تركية وكردية ونحو ذلك . وماذا يقول في «ام المصريين» وابوها مصطفى فهمي باشا مغربي الاصل . هل هي دخيلة ؟ بل ماذا يقول اذا علم ان سعد باشا يتحدث بأن محاسن الصدف ردته هو وصهره مصطفى فهمي إلى بلد واحد في الغرب اذ كان كلاهما مغربي الاصل وكان آباؤهما الاولون ابناء بلد واحد في تلك البقاع . . ؟ هل سعد باشا ايضاً دخيل عند المقطم . . ؟

وبعد فياليت ان المقطم كان لوزارة الشعب العدو العاقل بدل ان يكون هذا الصديق . . ؟

ديموقراطية وزير الاشغال

وزير الاشغال حفظه واكثر من أمثاله ديموقراطي بالسليقة ! ألم تره أيام كان زعيما للمحامين لايتحدث الا عن النشء منهم ، يتملقهم ويسامرهم ويحترمهم ويسير معهم ، حتى جعل حوله منهم طائفة كبيرة كانت عونه في الانتخابات (النقابية) . اما اؤلئك العظماء والكبراء من فطاحل المحامين فلاشأن للنقيب العتيد بهم اذ هم خصومه ومزاحموه كذلك عند ما تولى وزارة الاشغال . ألم تر أنه كان اكثر الوزراء ديمقراطية اذ لم يحجب عن بابه طالباً ولا شبه طالب . . . وان حجب اصحاب الاطيان والثروة عن بابه إذ في مقابلتهم اياه (دوشة) ماأغناه عن سماعها وشكاوي من الري ومن نظامه وجوره وحيفه وهو لايريد إلا أن يكون كل ما في عهد وزارته حسنا رغم انف الحق ورغم أنف المكابرين !

الا تراه يطوف مع النيل ويجرى ليوصل ماءه العذب وطميه الذهبي الجميل إلى البحر الابيض المتوسط هدرا لاتستفيد منه البلاد اما في عهد التحاريق وشدة القيظ والعطش فلاوالله لايتحرك له ركاب ولا يفتح عليه باب وسبحان من يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء . وإني أيها القاريء محدثك عن أحدث ماظهر من ديموقراطية وزيرنا الجليل

قال الراوي وهو صادق صدوق :

كنت آتياً من دمياط إلى المنصورة يوم أراد مولانا الوزير مد الله في حياته ومتع البلاد ببقائه أن يغادرها إلى الاسكندرية وكان يودعه على افريز المحطة جمع قليل وقليل جداً « كما يقولون » يتقدم هذا الجمع الضئيل الصغير واخشي أن أقول الحقير أحد أبطال الطلبة أو قل بطل الطلبة في مركز المنصورة « لا في مديرية الدقهلية حتى لانسيء إلى بطلهم الصحيح ابراهيم عبدالهادي » عبدالحليم افندي عابدين . وهو « بطيل » بالنسبة إلي صغر جسمه وهزاله وقصر قامته ولكنه والحق يقال قد اتقن فن المقابلات والتشريفات ، والقاء التحيات والتسليمات ، فياحسرتاه على تلك النفوس الابيات ، — وما استقر القطار الذى سيستقله الوزير ووكيل وزارته حتى اراد البطل الصغير أن يشق اجواز الفضاء بالهتاف المعلوم ليحيي الوزير الخطير

ولكن ضاع صوته سدى وتجاوب الصدي هذه التحية دون الناس فلم يكن هنك من الرعاع والحق يقال لا كثير ولا قليل وكان على فتانا أن يحتاط لنفسه فيدفع أو يجعل لجنة الاحتفال تدفع نصف قرش لعشرين أو ثلاثين حتى لايذهب صياحه صرخة في واد ، ونفخا في رماد ، وهلّل الوزير بوجهه المنير والبشر يعلوه وهو بشر مصطنع لانه يريد ان يكون كل شيء فخما عظيما ولو كان قليلا صغيراً وهو ضرب من ديمقراطية الوزير حفظه الله

وكان مسافراً على نفس القطار أحد المحامين الدستوريين وهو زميل قديم للوزير فمد الوزير يده للتسليم عليه وكان المحامي في احدى عربات الدرجة الاولى فمد له يده وهو في العربة وسلّم عليه ولم يزد على ذلك

ثم تقدم أحد الهتافين الاخصائين وانهال على الناس هتافاً يردد صداه عبدالحليم افندي ونفر قليل ممن حضر من السفر أو دفعه حب الاستطلاع إلى سماع ذلك الصياح والهتاف

وأخذ الوزير الديمقراطي يملي عليه النداء امام الجمهور فيقول قل « ليحي المدير . ليحي عثمان بك محرم . ليحي الطلبة » ، ويشهد الله انه لم يكن هناك منهم غير صاحبنا عبد الحليم .

وبينما هم في ذلك السرور والحبور والهتاف للغائبين والحضور اذا بصوت عال يرتفع الى عنان السماء . السياسة . السياسة . السياسة . الاهرام . فكأنما قنبلة انفجرت بين رجلي الوزير فاجفلته وماهو إلا بائع مسكين يعلن اسماء الصحف التى يحملها ليبيع منها بما يقتات به واولاده الضعفاء . وقد أغمض الوزير حفظه الله عينيه ولو استطاع لاغلق اذنيه ولكن واسفاه ليس للآذان مغالق ولا أبواب . ولكن الوزير انتقم ! نعم انتقم الوزير شر الانتقام . ! الا تجد ان أشجع وزير فيهم هو وزير الاشغال . ؟

ألم يقف امام مستر كارتر وجها لوجه ؟ ألم يمح من فوق أبواب وزارته اسماء الاقلام التى كانت بالانجليزية ويبدلها لغة عربية فصيحة ولو استطاع لوضع آي القرآن الكريم على كل باب من أبواب الوزارة ؟ ألم يفخر علنا بذلك كله وبانه نزع الراية التى كانت عليها أحرف انجليزية من وابوره ورفع بدلها راية خضراء « برافو مرقص باشا برافو » . ! ألم يقل في خطابه البليغ على المنصوريين انه كاد يكسر اطباق الصيني ويهشمها لان عليها احرفا باللغة الانجليزية ولكنه لم يفعل حرصاً على مال الحكومة « برافو . برافو » . . ؟

نعم انتقم الوزير وانتقم ! ذلك بان قال للهتاف بصوت مسموع يكاد يكون هتافا من الوزير العظيم قل : « لتحيي الصحافة السعدية » ولكن لم يردد هذا الهتاف أحد وهكذا انتقم الوزير وهكذا يكون انتقام الوزراء

« سميع »

اشتراكات الكشكول

ترجو ادارة الكشكول من حضرات مشتركيها الذين ارسلت لهم خطابات بتسديد المتأخر عليهم ان يتفضلوا بموافاتها به في اسبوع والا فهي مضطرة الى قطع الجريدة عنهم — وكل طلب اشتراك في الكشكول لايكون مصحوبا بقيمة الاشتراك لايلتفت اليه

مجلس للطلبة بنادي الحقوق

نحن في الساعة الثامنة ، وثريات الكهرباء تبسط ضوءها اللألاء في مناحي الغرف ، والغرف فخمة الاثاث، فاخرة الرياش ، مختلفة الالوان

. . . وأنا في الشرفة الشرقية ، اطل على تمثال ابراهيم باشا العظيم ، وميدان الأوبرا في مثل هذه الساعة قطعة من جنان الدنيا الضاحكة ، تبتسم عن انوارها المشرقة، كما تبتسم الكاعب الحسناء عن لؤلؤ ثغرها الوضاء . وحديقة الازبكية تتجلى للناظرين من هـذا المكان الرفيع كما تتجلى العرائس الخرد في سرب منظوم ، واشجارها الباسقة يداعب اغصانها النسيم ، ويعبث باطرافها الهواء في الفضاء فتمايل وتختال ، والسماء صافية، والكواكب لوامع، والنجوم سواطع، فاذا نعمت بهـذا الجو الهادىء الوادع . وطارت بك احلام الخيال الى اجواز السماء فانت في الملأ الأعلى بروحك تحوم في ملكوته . وتسبح في فضائه . واذا تحددت ببصرك الى المارة في الطريق وفي جنبات الميدان فانت في جنة ونعيم وملك مقيم بما ينعم به بصرك ويسكن لرواحه وغدوه قلبك

واني لكذلك في ناحية من الشرفة وحدي تتجاذبني تلك التصورات وتحيط بنفسي هـذه التأملات اذ رأيت فيما يرى النائم كأني أسمع اصواتا ووقع اقدام مقبلة نحو الغرفة التي أنا في شرفتها ونظرت من خلال الباب فاذا جماعة الطلبة يتقدمهم . . . زعيمهم الجديد ابراهيم افندي عبد الهادي . واحببت الا يراني منهم أحد حين سمعت من حديثهم انهم من أجل اجتماع حضروا، تراجعت بحيث حجبني عنهم ظل الباب القائم بيني وبينهم . وبقت اسمع حديثهم واري متى شئت وجوههم والمح عن بعد حركاتهم وسكناتهم .

وجلس الجميع حول منضدة كبيرة مغطاة بالجوخ الاخضر. وقبل ان يبدأ أحد بالكلام ، تلفت ابراهيم افندي عبد الهادي يمينا وشمالا ثم قال أرجو ان يتطوع احدكم بالقيام ليتأكد أننا لا يسمعنا ولا يرانا أحد من بقية غرف النادي أو النوافذ المطلة على غرفتنا لتأمن على سرنا شياطين الكشكول وابالسته . اذ لا يبعد ان يكون في النادي احدهم فيكشف الاستار ويفشي الاسرار اذا ماطلع النهار، فنهض جمال العبد وأخذ يدور حول الغرفة ونوافذها ويتوثق من معرفة الجالسين بالقرب منهم . ثم عاد . . . وابتدأ الكلام

عبد الحميد العبد — قبل البدأ في الحديث أريد ان الفت نظركم الى ان سكوتنا عن الكلام، وركوننا الى الاحجام ، في مثل هذه الايام، أصبح سبة في تاريخنا، ووصمة في جبيننا، فاذا نحن لم نعمل على استعادة مكانتنا واحياء الميت من همتنا فنحن بعد اليوم ضحكة الناس وسخريتهم

حسين حجاب — يا خبر اسود جرى إيه ياسي عبد الحميد . زي ماتكون الدنيا خربت وآمال البلاد فينا ضاعت وانت واقف تندب وتبكي كده علينا وإيه ياسيدي السجع البارد ده احنا في جامع بنسمع خطبة منبر ? . .

الشيخ حسن الخطيب — عجيب والله ما انتم عليه من الضلالة . ما لكم وخطب المنابر تعرضونها في مقام سخريتكم واهانتكم و . . . (ضحك من بعضهم)

ابراهيم عبد الهادي — لست ادري ماسبب هذا التنابذ ? أمن أجل ذلك اجتمعتم ولذلك جئتم ?

سعيد حبيب — أريد أن أعرف قبل كل شيء باي وجه يحضر بيننا الآن الشيخ حسن الخطيب وقد انهى دراسته . ولم يعد له بالطلبة صلة ?

الشيخ حسن الخطيب — احضر بينكم ياسيدي كما يحضر بينكم صلاح

صلاح — وماذا تنقم من وجودي بينكم يا شيخ حسن ? انا وان كنت تخرجت هذا العام والحمد لله وربنا يطول لنا عمر الاستاذ وليم ولكني لا أزال طالبا أيضا . أما علمت أني في طريقي الي « الارسالية » ? اذا كان منكم من يشك في ذلك فليسأل صاحب العزة النقراشي بك فهو الذي — نصر الله عيشه — يخبركم بما وصل اليه مسعاي في هذا السبيل

عبد الحميد العبد — احم . . اذن لا معنى لاعتراض الشيخ حسن على وجود صلاح . مش كده ياسي ابراهيم ?

الشيخ الجزيري — قبل أن يجيب صديقنا ابراهيم عبد الهادي فاني انسحب من تلقاء نفسي قبل أن يتغامز علينا سعيد افندي او سواه . سلام عليكم و (يهم بالخروج)

ابراهيم عبد الهادى — والله لا يمكن يا شيخ جزيري . كيف تتوهم مثل هذا (ثم جذبه من يده فقعد)

عبد الرحمن عامر — الحق ياسادتي ان فضل الشيخ جزيري علينا لا ينكر . هل نسيتم — والعهد قريب — كيف كان أول هادم للجنة الزعيم المشلوح وأول من قضى عليها باقتراحه الذي قدمه بمحاها وانفضاضها ?

الشيخ الجزيرى — أشكرك من كل قلبي ياعزيزي عامر على هذا الاحساس النبيل . أني في الواقع اعزي نفسي بوجودي بينكم واروح عنها بلقائكم

وذو الشوق القديم وان تعزى
مشوق حين يلقى العاشقين

عبد الحليم عابدين — اقسم بالله وكتابه والنبي واصحابه انك أولى الناس باحترامنا واعظامنا . ولكن ليس معنى هذا ان تجتمع معنا في مجلس قررنا من قبل ان يكون خاصا بالطلبة وانت — عوضك الله عن مجلسنا خيراً — قد تجاوزت مقام الطلبة واصبحت في عداد العلماء الاجلاء فان كان لابد لك من ان تكون على اتصال بنا فاشترك مع الأخ حسن أفندي يس في تأسيس « جمعية اصدقاء الطلبة » التى ذكر الكشكول ان حسن أفندي يعتزم تأسيسها حين يقدر الله له النجاح في هذا العام . وبذلك يمكن لكما ولاخوانكما المتخرجين البقاء على صداقة الطلاب .

الشيخ الجزيري — اني احترم لهجة الصديق عابدين أفندي ولكني لاأقبل مشاركة حسن افندى يس في تأليف لجان أو جمعيات . وأود ان يعرف الصديق عابدين مقدار التباين بين نزعاتي ونزعات سواي واني استطيع — لو شئت — ان اظل طالبا بصفة رسمية فليس أسهل عليّ من ان انتسب الى مدرسة الحقوق الفرنسية واكون مندوبها بينكم . على اني مع ذلك استأذنكم في الخروج . «وخرج الشيخ الجزيري وتبعه الشيخ حسن الخطيب »

الشيخ جمال الشاذلي — يعز عليّ وحق كتاب الله الا يكون بينكم الآن حسن أفندي يس ، قاتل الله الامتحانات فانها هي التى « مرمغته » وحرمته من « المؤانسة » بزملائه

عبد الحميد العبد — أيها السادة اريد ان يكون اجتماعنا هذا بريئا من ذكر الشخصيات وقديم الحزازات ولنبحث في صميم الغاية التى حضرنا لأجلها . ماذا ترون في الحالة الحاضرة ؟ ارجو ان الفت نظر الزميل ابراهيم أفندي عبد الهادي بصفة خاصة الي ما آل اليه أمرنا وماانكبنا به من مرض « الصمت » في تلك الأيام السوداء التى كان من شأنها ان تنطق الاحجار وتحرك الجماد . ماذا قلتم وماذا فعلتم حين اعتدي الانجليز على حقوقنا المقدسة في السودان ، وحين طردوا فرقة بأسرها من حظيرة البلاد التى افنوا فيها قوتهم واضاعوا في اعادتها ارواحهم . وحين توالت على وجوهنا لطماتهم ؟ ؟ . .

سعيد حبيب — بماذا يجيب ابراهيم افندى عبد الهادى على هذا القول الجرئ ؟ نريد ان نسمع قولا صريحاً واضحاً . وإلا فليترك مجال الضعفاء لمن يثب به عزمه ويدفعه إلي خدمة البلاد يقينه

ابراهيم عبد الهادى — يارفاقي العزاز ان هذه الحمية التي تتأجج في صدوركم وقوة الشباب التي تدفعكم إلي سبيل التضحية والجد هي أغلى مايتوج به شباب البلاد هامته . أنا أشعر معكم بهذا الشعور الثائر المتوقد الملتهب وأرى ماترون من وجوب العمل وقد جد الجد واستحكم الخطب وتوالت المحن . ولكن الرئيس المحبـ .... « لغط ومقاطعة وتغامز »

سعيد حبيب — جرى إيه ياسي ابراهيم ! انت عايز تقول إيه ؟ احنا منعرفش نفهم غير حاجة واحدة هي هل لنا عقول تفهم وهل لنا عزائم تعمل ؟ . نحن جميعاً في احترام الرئيس سواء وإيه دخل الرئيس الآن في موضوعنا . هل تريد ان نسكت . . .

ابراهيم عبد الهادى (محتداً ومقاطعاً) — ماهذه الضجة يارفاقي وما الذى دفع سعيد افندى إلي هذه الحدة قبل ان أتم حديثي ؟ نعم أقول ان الرئيس المحبوب الآن على أبواب المفاوضات ويجب . . .

سعيد حبيب — الحق ياسي ابراهيم اننا لانستطيع فهم ماتقول . الآن تريد ان تقنعنا بالتزام الصمت . وفي مجلس غير هذا نسمع منك الاشادة بذكر الاخبار وحكمة صاحب الاخبار وتذهب في هذا إلي ان تقول انك لاتبيت ليلك حتي تقرأ الاخبار . والاخبار التي تعبدها هذه العبادة لاترى رأيك الآن فأى لون من ألوان هذه الآراء نسجل عليك

جمال العبد — والله العظيم ياجماعة ماحد أثر في عواطف سعيد حبيب إلا جرائد المعارضة . يا أفندم دا أنا بعيني شايفه مرة نازل في الكشكول قراية زى إللي عايز ياكه أكل ! أعوذ بالله .

علي بيومي سلطان — أما الآن فلم يعد في قوس الصبر منزع . زميلنا جمال أيها السادة يرى من الجرم والمروق قراءة الكشكول ويتحدث عن ضبطه لسعيد افندى حين كان يقرأه كما يتحدث رجال البوليس عن ضبط المهربات . في أى عصر نعيش أيها السادة وبأى منطق نفكر ؟ ولعل من المروق أيضاً في نظر جمال افندى موضوع اقتراحي الذى قدمته للوفد المصرى بأن يضم إلى عضويته ضحية الظلم والعدوان زعيم الشباب في السودان علي افندى عبد اللطيف . انتم جميعاً قرأتم اقتراحي هذا على صفحات الجرائد فلم يؤيده واحد منكم . ولماذا لأن فيكم من أمثال جمال واضراب جمال من يرى ان الوفد لايقوى الآن حتي ولا على مثل هذا . . ؟ اليس في قبول عضوية علي عبد اللطيف مايحرج الوزارة التي هي الوفد والتي هي الامة والانجليز يغضبون لضم علي عبد اللطيف إلى الوفد المصرى والوفد لايريد ان يغضب الانجليز . ياناس هذا والله شيء يجنن ويطلع الواحد من دينه

على شاهين الجندى — ياسي علي على مهلك شوية احنا برده لنا مجالس نعرف فيها الصالح من غيره . طيب ده صبرى أبو علم فضل يشرح من مدة يومين ليّ ولوالدى في نظرية وجوب التزام الصمت وترك الجو هادئ ! كنت تعالى اسمع . والله لو مكنش الواحد بينسي بسرعة لكنت قلت لك كل إللي كان بيقوله

عبد الرحمن الصاوى — اقترح ترك هذه المناقشات غير المجدية والبحث في مسألة « جريدة التضامن » والتفكير في مطالبة الوزارة بتقريرها على طلاب المدارس الثانوية والعالية وبأن يدفع أولياء الامور اشتراكاتها مع أقساط المصروفات المدرسية كما تدفع اشتراكات الالعاب الرياضية و . . . (مقاطعة وضحك)

عبد الحميد العبد — وهذه نكبة جديدة وكارثة أخرى ، اسمعوا ، اسمعوا ، يريد الصاوى افندى ان ندع مناقشاتنا الاولى لأنها في نظره غير مجدية أما « المجدى » فجمع المال والاشادة بذكر الابطال وأنصاف الابطال . وجريدة التضامن ستصبح كما يقولون لسان الطلبة الناطق على حساب التعاليم الوفدية . والفيوضات السعدية . ولعل ابراهيم افندى عبد الهادى أعلم منا بهذا الامر فهو الذى رحب بظهورها وكتب في تقريظها ودعا إلى تشجيعها فهل له ان يتفضل فيشرح لنا الموضوع ويحدثنا عن مورد المال الذى نشأت به هذه الجريدة وعن نزعتها وآراء أصحابها ومادة تحريرها ؟ وهل ستكتب بلغة العقل والمنطق أو بلغة « الهوى والعواطف » ؟

ابراهيم عبد الهادى — أريد ان استأذنكم

في الانصراف حيث تذكرت اني أريد مقابلة بعض الوزراء وموعد آخر مع زميل

حمدين ابراهيم — والله ومن سمعك أنا كان افتكرت اني لازم أقوم علشان ميعاد مهم

سعيد حبيب — انتظر شوية ياسي ابراهيم وبلاش زوغان . . . اما انت ياسي حمدين فزي بعضه عندنا تقوم أو تقعد . يعني احنا كنا سمعنا حسك إلا لما طلبت القيام (وخرج حمدين)

عبد الرحمن عامر — الاخ حمدين تألم على ما يظهر من سماع حديثنا هـذا ولعله يبلغ خلاصة ماحصل لزميله «القديم» حسن بس

«وهنا دخل خادم زنجي وقال ان صاحب العزة النقراشي بك بالغرفة المجاورة وهو قد بعثني في طلب صلاح افندي وجمال افندي ليلعب مع واحد منهما دور شطرنج . فهم صلاح فرحاً إلى الباب وهو يقول : بلاش خوته خليني اروّق شوية»

جمال العبد — ياحفيظ ياجماعة جرى ايه لقلوبكم اصبحت قاسية كده وكل واحد منكم عاد له رأى. وسي عبد الحميد يعني لازم يقمطها قوى ويعمل واد يفهم وعاوز يحدث انشقاق في صفوفنا

عبد الرحمن عامر — اما انك عبيط صحيح ياجمال . هو ماحصلش لسه الانشقاق. ياجدع انت عايش فين ؟

علي بيومي سلطان — دعنا الآن من عبط جمال وليحدثنا ابراهيم افندي عن واجبنا الآن وعن رأيه الصريح فيما كنا بصدده

ابراهيم عبد الهادي — مالكم هـذه الذلة قساة غلاة تسرفون في النقد وتمعنون في التهديد ؟ هل ترونني أضعف منكم عزيمة وأقل همة ؟ وهل دعوتكم إلى المروق والخروج على الوطن حين طلبت منكم شد أزر الرئيس ومناصرته ؟

الشيخ جمال — ياجماعة فضوها بقى والله ماعاد نافع لا شد أزر ولا شد . . . .

عبد الحميد العبد — بلاش ميأعه ياشيخ جمال مش وقت المياعة .

عبد الرحمن عامر — الحق يا أيها السادة اننا نهزل في موضع الجد فينا نرى البلاد تهان في كرامتها وشرفها وسمعتها اذ نحن نعكف على المزاح وماهو شر من المزاح . عبد الرحمن الصاوى همه مجلة التضامن . وابراهيم عبد الهادى همه «رضاء الجميع» وكسب ثقة الجميع ، وسي صلاح يتركنا ليلعب دور شطرنج مع سعادة وكيل المحافظة، وعمي حمدين يقعد ينام فاذا استيقظ تثاءب وتمطى ثم استأذن وخرج . واما مصر وحقوق البلاد وذكرى الشهداء وآثار الدماء ، اما كل هـذا فهو في نظرهم هراء . ايه أيها الزمن أين عهودنا السوالف ومواثيقنا المواضي أين حمية الشباب تغلي في عروقنا وتلتهب في عزائمنا ؟ أين ولت تلك الايام السوداء يوم كنا نسير في سوادها الحالك لنعمل في صمت وتواضع ؟ أين أنتم يارفاق هـذه الايام ؟

الشيخ جمال — بس بس ياعبد الرحمن لحسن جمال العبد نازل عياط من عزم تأثير كلامك

سعيد حبيب — ما أطيب قلب جمال وماأنقى سريرته . نريدان يسمع ويرى ابراهيم عبد الهادى. ونريد ان يظهر للناس بلون الحق . ونحن الذين رفعناه على أعناقنا وهتفنا به زعيماً لم نكن نلهو يوم بوأناه هذا المكان الرفيع .

عبد الحميد العبد — اننا لانزال نبقى على ابراهيم ولا يزال لنا في حميته بقية من الامل

علي بيومي سلطان — هل فكرت لجنتنا الموقرة في استقبال طلاب رومانيا الذين قدموا البلاد منذ أيام لمشاهدة آثارها والتجول في انحائها . أو انهم لايضاهون الممثلة الامريكية الحسناء التي اهتم بشأنها الطلاب وأقاموا لها الزينات ونظموا الحفلات والسهرات . . .

ابراهيم عبد الهادى — لسنا نحن الذين رحبوا بالممثلة أو اهتموا بشأنها ودعكم من التعريض وحسبنا ماقذفتمونا به في وجوهنا من الكلمات

ثم نام الشيخ جمال وغط في نومه . وغمزه علي شاهين فقام مذعوراً وانتفض يصيح ان هذا حديث منام . واضغاث أحلام

«أبو . . . .»

القيلة المائية

القيلة المائية ورم في الصفن ناشئ عن تجمع سائل اصفر اللون يفرزه الغشاء الذي يكسو الخصية مباشرة . وسببه على زعم بعض الاطباء التهاب حاد ومزمن في هـذا الغشا على أثر صدمة أو نزلات في الاعضاء المجاورة . وقد يكون سببها مجهولا على ان هـذا المرض كثير الانتشار في البلاد الحارة عموماً والقطر المصرى خصوصاً .

قلما يهتم بالقيلة المائية المصاب بها سيما في بلادنا بل يتركها في الغالب السنين تلو السنين حتى تحدث له طارئاً مزعجاً فيلتفت اليها بعدان تكون ازدادت ازدياداً فاحشاً تسوء معه تغذية الخصية على أثر ضغط السائل عليها من كل جانب فتصير صالحة لاستنبات باشيلوس السل وفي الواقع كثيراً ماتلاحظ اصابة الخصية بالسل عقب قيلة مائية اهمل شأنها بضع سنين . وقد يتحول السائل في بعض الاحوال إلى دم ويقال لها حينئذ قيلة دموية وهي قد تكون سبباً في الغالب لضمور الخصية ضموراً شديداً لايعود معه فائدة من وجودها حتى قد يتعين استئصالها وقت اجراء عملية القيلة

فعسى ان تكون هذه الكلمة الصغيرة اقنعت المصابين بالقيلة المائية وخصوصاً الدموية بضرورة علاجها في القريب العاجل بواسطة الاختصاصي لهذا الداء الدكتور مقصود بعيادته الجديدة بشارع قصر النيل نمرة ٥٠ امام البنك البلجيكي بين جامع الكخيا وميدان سوارس بالقاهرة حيث مقابلة حضرته ميسورة من الساعة ١٠ إلى ١٢ صباحاً ومن ٣ إلى ٦ مساء نمرة التليفون ٣٤٣

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لانه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجارى البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة

أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل اومنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

اوراق روزينا العجيبه

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب والقلب والمعدة . طعمها لذيذ كشراب الورد ومفعولها اكيد. ثمن العلبة ١٥ قرشا صاغا وللجملة اثمان خاصة. وتطلب من الاجزاخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر حزبون اجزجي كيماوي بطنطا

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوى وان لها فوائد أخرى تظهر "للكيف" بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصرى والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسلحجلة واسم معامل سالم خليفه الكيماوية

جريدة الكشكول

ليس لجريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون مأمور الادارة فهو وحده المسئول عن كل ما يتعلق باشغال الجريدة

الى غواة الصيد

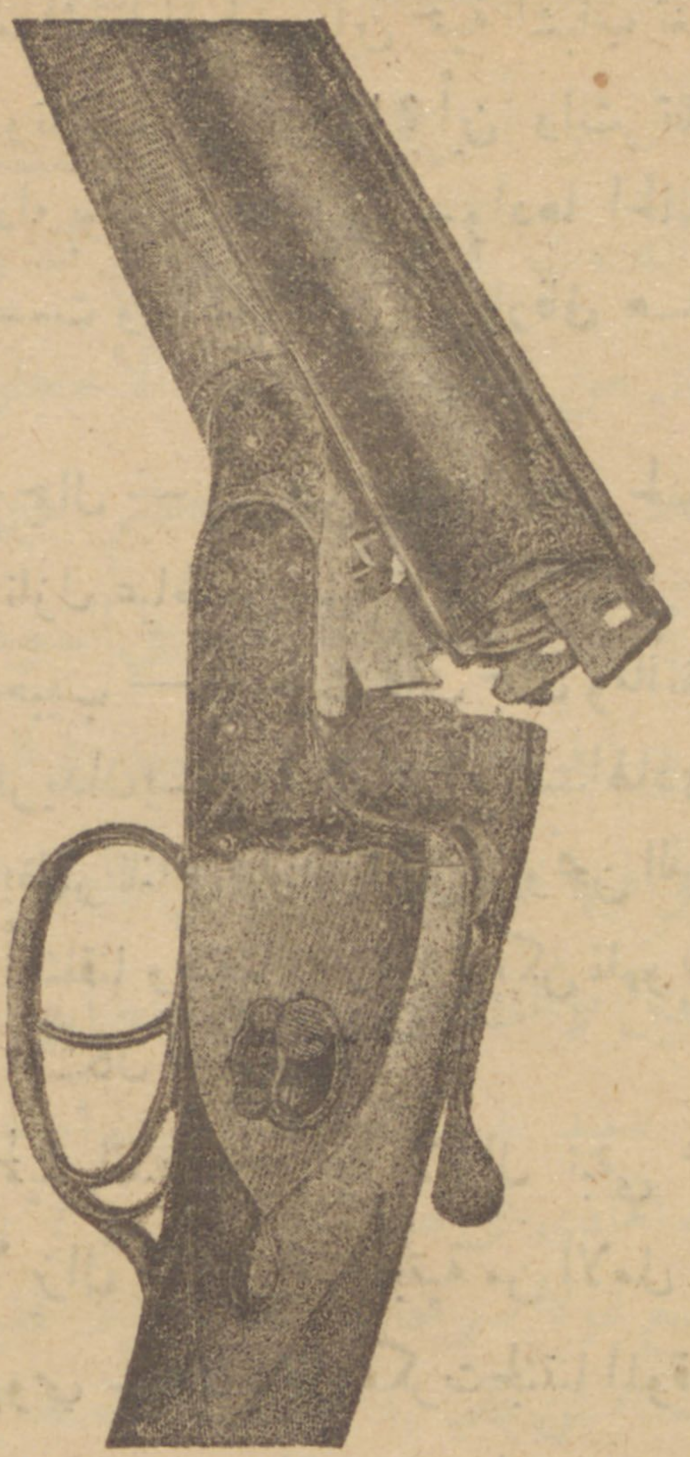

فرصة عظيمة وتنزيل هائل في اسعار بنادق الصيد

صنع فابريكة دي مارتو فاستري

الشهيرة ببلجيكا

اعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب اصلي مضمون باسعار من ٤ الى ١٢ جنيه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد

لفابريقة دي مارتو فاستري

بشارع سيزوستريس نمرة ١

بالاسكندرية

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشا صاغا

يباع في جميع الاجزخانات

الحاج احمد السيد
طبيب اسنان
بشارع محطة الرمل نمرة ١٩
باسكندريه
العيادة من ٨ـ١٢ صباحا ومن ٣ـ٦ مساء
تليفون العياده ٤٠٤٣
تليفون المنزل ٥٩٦١ الرمل

H. AHMED EL-SAYED
DENTISTE
Boulevard de Ramleh No. 19
ALEXANDRIE
Consultation :
8 - 12 a. m. 3 - 6 p. m.
Téléph. Clinique 4043
Téléph. Domicile 5961 Ramleh

Alexandrie, le .... 192...

R/

اسكندرية في ١٠ / ٧ / ٩٢٦

لقد اتجه اعتقادي بعد خبرة ثلاثة سنوات ان الطبيب الذي يجرب الفيتورون في وصفاته لمرضاه المصابين بفقر الدم وانحطاط القوى والضعف العصبي وفقد الشهية للطعام لا شك انه يكتسب الثناء المستطاب منهم لماهية هذه الاقراص المفيدة من جمال الشكل وسهولة التعاطي . لذلك اقرر فائدتها في الامراض الموضحة اعلاه وفي دور النقاهة من الروماتيزم وسائر الحميات التي يتسبب منها الضعف لسائر الاجسام

الحاج احمد السيد طبيب اسنان موظفي دوائر اصحاب السمو الامراء وبعض مصالح الحكومة المصرية

شارع محطة الرمل ١٩ بالاسكندرية

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوى الحيوية في الجسم البشرى .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً ـ فهو تيار كهربائي يسرى في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطاقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفه منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من اسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفه تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعنى به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت ان تضيف إلي تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والنخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب .

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوى مجهز كيماوى عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاخزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

الدواء العجيب

للامراض الجلدية

نوفا درما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الراس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

خاتمة المقويات (شراب الكينا جين)

للسيدات المرضعات يعوض مافرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوى ومغذى ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكينا جين) اوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفى استعمال ثلاثة زجاجات الزجاجة الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومي (أجزخانة حي مزراحي) خلف المحكمة المختلطة البحرى بأول شارع ازبك بمصر

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط قواك الحيوية وصارت أعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة إلى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض لك مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا . صندوق البوستة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها .

وأطلبوا دائما القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات ـ زيادة اللحمية ـ التهابات الملتحمة ـ احتقان الجفون ـ الاحمرار ـ نزول الدموع ـ الغماشة ـ النقطة الحديثة ـ ضعف النظر ـ

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها القطرة العجية ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً إلى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا إلى حالتهم الاصلية بعد ان يئسوا من استعمال القطرات المختلفة .

خلاصة الاثمار والازهار الشربة الاميركانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار إذا شربتها تشعر كأنك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة — ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذروا التقليد — إذا صح إختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور إلى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جداً عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ويرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلمار وغناجة وسالم خليفه بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصرى

النيل بين انكلترا والحبشة

جون بول — عملت إيه في مفتاح النيل ؟؟

الرأس طفرى — أهو فاضل في إيدي ، وكنت رايح استأثر به لو لم يلصقني قليني باشا بعد ما وقعوا في عرضه ؟ ومع ذلك فان أهل طايفته بيعاكسوه في اللي اتفقنا عليه بخصوص الدير ويمكن يبقى لي عذر في تهديدهم بمفتاح النيل